

## رسالة الى فاطمه

الى اول امراءة سودانية تنال شرف  
النيابة في برلمان السودان

رفيقة النضال فاطمه

تحية الثوار تغسل الطريق بالدماء

طريقك المضيء في طليعة المقدمه

تحية من قلب أمة جريئة الخطى

تجمعت صفوفها .. تلاحمت كتاب المقاومه

فنصفها الجريح

ما عاد يعبر الدروب في خطى كسيح

ونصفها السجين في جدرانها المحطمه

تفجرت سفوحه قوى .. طليقة وملهمه

فلم تعد حبيسة مستسلمه

نزيرد في النضال قائده

تعلم الصغار  
تدفع النساء في الطريق .. قمة وقاعدة  
صفوفها تلاحقت .. تحركت قوية وصاعدة  
تقود زحفها زعيمة مجاهدة  
عملاقة ورائدة

يا ألف هاتف باسمك الجريء  
يقول : فاطمه

برسمه .. بشعره

بصوته يصوغ منه ملحمة

قوية .. جريئه .. ومفعمه

بفرحة الكبار والصغار

بنشوة الرجال والنساء حين جاءت الاخبار

واطلق المذيع صوته الشجي " عند مطلع النهار

يزف فرحة اللقاء للاحرار

واقبل التاريخ يطرق الابواب في اصرار

ليفتح النوافذ المليئة السفوح بالغبار  
ليدخل الضياء  
وتجحظ العيون في انبهار  
فكار انتصار  
وفرحة حبية تضم كل دار  
تضم شعبنا الذي يعيش لحظة الفخار  
يرش في ساحاته العطور والنوار  
بحزنه .. وغلبه الحبيس في القرار  
رفيقة النضال  
الحرف لا يحس .. لا يعي  
تجف فيه فرحتي وتنتهي مقاطعي  
إذا كتبت أحرفي تجمدت أصابعي  
إذا نطقت كلمة تحدرت مدامعي  
ففرحتي تهزني .. تشلني .. فلا أعي  
أود لو تحرك القلم

أود لو جمعت للحروف فم  
تتطق الرسالة الحزينة النهم  
من الذين ادركوا بوعيمهم مذلة القيم  
من الذين يحملون شمة فتظني  
من الذين يبدأون قصة فتتهي  
من الذين عاقبوا الحرمان والندم  
واطبقوا جفونهم على المدم  
اليك يكتبون

اليك يا طليقة اللسان .. يا مضيئة الجبين  
لنرس البذور في ترابنا الحزين  
تضيء في المسالك المخيفة السكون  
اطفالنا الصغار يعلمون  
بناتنا في البيت .. خلف سورة الحزين  
يحلن بالبنات .. بالبنين  
فتلتي وجوههم مضيئة الميوز

تصارع الاشباح في الظلام

وتفرش الطريق للاقدام

اقدامك الجريئة الخطى

يا حلمنا .. يا مرتجى

اليك يكتبون

وباسمهم كتبت هذه القصيدة الصغيرة

منارة .. مشعة .. مثيرة

تشع بالضياء في الشوارع الضريرة

أشعة النيون

وجدت اشرف الرجال في السجون

وجدت صفوة النساء في الظلام والسكون

واكثر الرجال في البيوت يحلمون

يفلسفون مخنة الضياع للصحاب

لفارس يشق عتمة السحاب

بهزة السيوف والحراب

فيطلق السجين

يحطم الجدران والابواب

ظللت انشر الجناح بالشهور والسنين

أمد كف ناخب حزين

ينقّب الوجوه .. ينبش الجباه والعيون

ليلتقي بنائب أمين

تجددت شمو سنا معصوبة الجبين

واقبل الصباح

تلاقت الرياح تلثم الرياح

تكسرت قلاع سجننا القديم .. والسلاح

لنلتقي بأشرف النساء في الكفاح

اليك يكتبون

وباسمهم كتبت قصتي .. بدون زيف

لأنني اخذت من كلماتك الجريئة الحروف

لأنني خبرت قوة المناضل الشريف

لاتني لمست في صمودك العنيف  
صلاة الشهيد في طليعة الصنوف

ديسمبر ١٩٦٥